



التحسين

فره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ضل له ومن يضل فلا هادي له .  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
تقوتن إلا وأنتم مسلمون ) ( يا أيها  
س واحدة ، وخلق منها زوجها وبث  
سائلون به والأرحام إن الله كان عليكم  
قولاً سديداً \* يصلح لكم أعمالكم  
قد فاز فوزاً عظيماً ) .

يرة التي ابتليت بها أمة الإسلام  
رحمة<sup>١</sup> وتعظيم المرقد والمشاهد ،  
رى هذا المرض الخطير في جسم  
ي طول بلاد المسلمين وعرضها  
دسة التي تناثرت في مدن كثيرة  
من كل مكان . يسألونها المدد

يح مزار .

أ مزاراً .

ها من ضريح .

رفوه لأضرحتهم وهو تقديس باطل لم يأذن به الشرع .

## أضرحة حضرموت المقدسة



وفي الهند ١٥٠ ضريحاً مزاراً . وفي بغداد أكثر من ١٥٠ ضريحاً مزاراً .  
ومن بين بلدان المسلمين التي ابتليت أيضاً . بهذا المرض العضال  
( حضرموت ) فقد وقعت مثل غيرها في هذا المستنقع الآسن . ولهذا  
جاء هذا البحث المتواضع تحت عنوان : ( أضرحة حضرموت المقدسة )  
نشخص فيه الداء ونضع الدواء بعون الله وتوفيقه . وقد راعينا فيه  
الإيجاز وسهولة العبارة . علماً أنّ هناك مناطق أخرى في اليمن ابتليت  
كذلك بما ابتليت به حضرموت . وهناك أسباب دفعت الباحث لاختيار  
حضرموت عن غيرها :

أولها : وجود الكثير من الأضرحة المقدسة والزيارات المعظمة والقباب  
المتناثرة . في حضرموت وبعض هذه الأضرحة يُزعم أنها لأنبياء وبعض  
زياراتها تعود لقرون طويلة ولا زالت إلى الآن جذعة بل تتجدد .  
ثانياً : عناية وسائل الإعلام وغيرها من وسائل التأثير والدعاية بهذه  
الأضرحة في حضرموت وتخشي أن تعطى حضرموت أو على الأقل  
بعض مدنها وخصوصاً تريم وشعب هود طابعاً دينياً مقدساً مشابهاً  
لمدن الشيعة المقدسة في إيران والعراق وغيرها والتي يحج إليها زوار  
الأضرحة بالملايين .<sup>١</sup>

ثالثاً : تعنت القبوريين في حضرموت في قبول الحق والانتهاز عن هذه  
الخرافات التي أصبحت واضحة مكشوفة أمام الجميع<sup>٢</sup> حتى أنكرها  
من عاش فيها وتربى عليها وصدق فيهم قول الله تعالى : ( إِنَّ هَؤُلَاءِ

مُتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) [ الأعراف ١٣٩ ] .

(٢) دعمة على التوحيد ص ( ٢٧ - ٢٨ ) .

(٢) يحج سنوياً ٣ مليون شيعي من إيران وحدها إلى مرقد كربلاء والتجف المقدسة في العراق وهذا أكثر من حجاج بيت الله العتيق في مكة ( حوار قناة الجزيرة مع عبدالله النفيسي الكويتي في برنامج المصير )

(١) العجيب أنهم ألفوا مؤلفات وأصدروا ردود لتبرير باطلهم وإلباسه لباس الحق زوراً